CBD

UNEP

Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/SBSTTA/14/2
19 January 2010

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية

الاجتماع الرابع عشر

نيروبي، ١٠-٢١ مايو/أيار ٢٠١٠

البند ٣-١-١ من جدول الأعمال المؤقت*

الاستعراض المتعمق لتنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال

مذكرة من الأمين التنفيذي

الموجز التنفيذي

اعتُمد برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال في عام ٢٠٠٤ بموجب المقرر ٧/٢٧. وقد قرر مؤتمر الأطراف في المرفق الثاني بالمقرر ٨/١٠ إجراء استعراض متعمق لتنفيذ برنامج العمل، وذلك في اجتماعه العاشر. واستنادا إلى التقارير الوطنية الواردة والمعلومات التي جمعتها المنظمات، أعد الأمين التنفيذي هذه المذكرة تيسيرا لعمل الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في اجتماعها الرابع عشر لإجراء الاستعراض المتعمق قبل انعقاد الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف.

وبصفة عامة، أحرزت عملية تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال على المستوى العالمي نجاحا تمثل في تنسيق عمل الدوائر الدولية المعنية بالجبال وتحفيزها. وأُحرز تقدم بين طفيف وجيد فيما يخص منع الآثار السلبية لأهم التهديدات والتخفيف من حدتها (الهدف ١-١)، وحماية التنوع البيولوجي للجبال (الهدف ١-٢)، وتعزيز استخدام التنوع البيولوجي بشكل مستدام (الهدف ١-٣)، من أجل تعزيز الإطار القانوني والسياسي والمؤسسي (الهدف ٢-١)، وبلورة العمل بشأن تحديد التنوع البيولوجي للجبال (الهدف ٣-٢)، والنهوض بالبنى التحتية اللازمة لإجراء تقييم ورصد دقيقين للتنوع البيولوجي للجبال وإعداد قواعد بيانات ذات الصلة بالموضوع (الهدف ٣-٣)، وتحسين مستوى البحث والتعاون التقني والعلمي بشأن التنوع البيولوجي للجبال (٣-٥). ولم يُحرز إلا القليل فيما يخص تحقيق الأهداف الأخرى (الهدف ١-٤ بشأن تبادل المنافع، والهدف ١-٥ بشأن الحفاظ على التنوع الوراثي، والهدف ٢-٢ بشأن المعارف التقليدية، والهدف ٢-٣ بشأن التعاون عبر الوطني والهدف ٣-٦ بشأن تعزيز التكنولوجيات الملائمة اللازمة للنظم الايكولوجية للجبال).

وفي عام ٢٠٠٩، حظيت نسبة ١٤.٤ في المائة من المجال الأحيائي بالحماية متجاوزة نسبة ١٠ في المائة من هدف التغطية للخطة الاستراتيجية في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي. وقد اكتست أهمية مشاركة المنظمات الدولية من قبيل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والمجلس الدولي للتنمية المتكاملة للمناطق الجبلية، والاتحاد الدولي للتنمية المستدامة لمنطقة الأنديز الإيكولوجية، والشراكة الدولية من أجل التنمية المستدامة في المناطق الجبلية، والاتفاقيات الدولية

* UNEP/CBD/SBSTTA/14/1.

لتقليل التأثيرات البيئية الناتجة عن عمليات الأمانة، وللمساهمة في مبادرة الأمين العام لجعل الأمم المتحدة محايدة مناخيا، طبع عدد محدود من هذه الوثيقة. ويرجى من المندوبين التكرم بإحضار نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية.

مثل اتفاقيتي منطقة الألب والكاربات، التي حققت تقدما في مجال التنفيذ الوطني لبرنامج العمل. وكانت مساهمة التقييم العالمي للتنوع الأحيائي للجبال في تحديث حالة واتجاهات التنوع البيولوجي للجبال كبيرة. أما الشبكات مثل مبادرة أبحاث الجبال والمبادرة العالمية لأبحاث المراقبة في بيئات جبال الألب، وشبكة البحوث في مجال انتشار الجبال فتقوم بجمع المعلومات عن رصد التهديدات على الأجل الطويل فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي للجبال. كما يساهم في الاحتفال باليوم الدولي للجبال الذي يصادف ١١ كانون الأول/ديسمبر ومبادرات إقليمية ومحلية عديدة مثل عدة أمور من ضنها الإدارة المستدامة للمناظر الطبيعية اليابانية في منطقة *ساتوياما* في إذكاء الوعي بالحاجة إلى صون التنوع البيولوجي للجبال واستخدامها باستدامة، وفي عرض التحسينات المتعلقة بالأراضي المرتفعة والمنخفضة.

وتتضمن القيود المفروضة على التنفيذ الوطني لبرنامج العمل تطويرا محدودا على المستويين المؤسسي والسياسي، وعدم كفاية القدرات والموارد المالية، ونقص المساهمات العلمية، وقلة الشبكات الفعالة والشراكات و/أو التعاون بين جميع الجهات المعنية، وقلة الوعي بالمجتمعات الجبلية والجهات المعنية الأخرى ومشاركتها، وعدم إدراك آثار التغير العالمي بما في ذلك تغير المناخ بشأن التنوع البيولوجي للجبال. وتشمل الاستراتيجيات المقترحة الرامية إلى معالجة هذه القيود عدة أمور من ضمنها، تعزيز الرغبة والالتزام السياسيين من خلال تجديد الزخم الذي أفرزته السنة العالمية للجبال لعام ٢٠٠٢؛ مما يساعد على تمكين الآليات المؤسسية؛ وتنفيذ النهج الإقليمية فيما يخص المشاركة الفعالة للمنظمات والاتفاقيات الإقليمية؛ وإقامة ممرات للصيانة والمناطق المحمية التي تدار بفعالية؛ وتعزيز التعاون بين المناطق الجبلية وتبادل المعارف؛ وتنسيق الدعم التقني، وحشد التمويل الإضافي.

التوصيات المقترحة

قد ترغب الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في توصية مؤتمر الأطراف باعتماد قرار على غرار ما يلي:

إن مؤتمر الأطراف،

إذ يذكر بالفقرة ١٦ من القرار ٦٠/١٩٨ الصادر عن الجمعية العامة المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ والفقرة ٢٦ من القرار ١٩٦/٦٢ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، حيث لاحظت الجمعية العامة، حيث لاحظت بارتياح تعتمد برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي؛

إذ يذكر أيضا بالفقرة ٢٣ من القرار ٢٠٥/٦٤ الصادر عن الجمعية العمومية المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، الذي دعت بموجبه الجمعية العامة الدول والجهات المعنية الأخرى إلى تعزيز تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي بواسطة تجديد الالتزام السياسي ووضع ترتيبات وآليات مؤسسية متعددة الجهات.

مركز واتجاهات التنوع البيولوجي للجبال

١- *إذ يرحب* بالتقدم الذي أحرزه التقييم العالمي للتنوع البيولوجي للجبال وبرنامج التنوع فيما يخص، وذلك بالتعاون مع المرفق العالمي للمعلومات عن التنوع البيولوجي، وضع مدخل مواضيعي للجبال إلى قواعد البيانات ذات المرجعية الجغرافية المتعلقة بالألغام وإجراء بحوث بشأن البيانات الأولية المتعلقة بالتنوع البيولوجي في سياق يخص الجبال تحديدا ويدعو التقييم العالمي للتنوع البيولوجي للجبال والمنظمات الأخرى ذات الصلة إلى المواظبة على تحديث المدخل المواضيعي وإتاحة المعلومات على نطاق واسع ضمن أشكاله مختلفة؛

٢- *وإذ يدعو* الأطراف، والحكومات الأخرى، ومجتمعات الشعوب الأولية والمجتمعات المحلية والمنظمات ذات الصلة إلى جمع وتحديث المعلومات بشكل دوري، ورصد التغييرات ونشر المعلومان عما يلي:

(أ) التنوع البيولوجي للجبال بما في ذلك عن المواقع ذات الأهمية البيولوجية والايكولوجية والاجتماعية والاقتصادية، وعن الأنواع المهددة بخطر الانقراض والمستوطنة، وعن الموارد الوراثية بما في ذلك الموارد الوراثية الخاصة بالأغذية والزراعة تحديدا؛

(ب) المعارف التقليدية ذات الصلة والبعد الثقافي لحالة التنوع البيولوجي؛

(ج) العوامل المباشرة وغير المباشرة التي تحرك التغيير في التنوع البيولوجي للجبال، بما في ذلك، بوجه خاص، المبادرات المتعلقة بتغير المناخ، والتغييرات في استخدام الأراضي، والسياحة والرياضة.

العنصر البرنامجي رقم ١: الإجراءات المباشرة لصون التنوع البيولوجي واستخدامه باستدامة وتقاسم منافعه

٣- *إذ يدعو* الأطراف، والحكومات الأخرى، ومجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، والمنظمات ذات الصلة إلى إنشاء مناطق محمية تدار بشكل فعال وملائم وفقا لمتطلبات برنامج العمل بشأن المناطق المحمية من اجل حماية مناطق التنوع البيولوجي الرئيسية ذات الأولية القصوى في النظم الايكولوجية للجبال؛

٤- *وإذ يدعو* الأطراف والحكومات الأخرى إلى وضع، مع مراعاة واحترام الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠١١-٢٠١٠ وضمن استراتيجياتها وخطط أعمالها الوطنية للتنوع البيولوجي، أهدف تتناول العوامل المباشرة لفقدان التنوع البيولوجي، من أجل خفض الضغط على التنوع البيولوجي نتيجة تغير الموائل، والإفراط في الاستغلال، والتلوث، والأنواع الغريبة الدخيلة وتغير المناخ، ومن أجل حماية وصيانة التنوع البيولوجي وخدمات النظم الايكولوجية ذات الصلة، والمساهمة في التخفيف من تغير المناخ والتكيف معه، وكذلك المؤشرات المرتبطة بتقييم التقدم نحو تحقيق هذه الأهداف؛

٥- *وإذ يدعو* الأطراف، والحكومات الأخرى، ومجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، والمنظمات ذات الصلة إلى تناول قضايا التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من حدته، تمشيا مع القرارات المتعلقة بالاستعراض المتعمق للعمل بشأن التنوع البيولوجي وتغير المناخ (انظر UNEP/CBD/SBSTTA/14/6) من بخلال القيام بما يلي:

(أ) إعداد وتنفيذ تدابير تتعلق بصون الموارد الوراثية والأنواع داخل مواقعها، وعند الضرورة، خارجها، والتي تتعرض حاليا أو يحتمل أن تتعرض لخطر الانقراض بسبب تغير المناخ وداخل المواقع، وعند الضرورة، وخارجها؛

(ب) وضع، بشكل خاص، ممرات الصيانة، والتوصيلة، والنظم عبر الوطنية المتعلقة بالمناطق الجبلية المحمية مع الأخذ في الاعتبار الحاجة إلى إدماج المناطق المحمية في المناظر الطبيعية الأوسع نطاقا؛

(ج) اتخاذ التدابير اللازمة للحد من إزالة الغابات وصيانة النظم الايكولوجية الحرجية الجبلية المتدهورة بغية تعزيز دور الجبال كعناصر تنظيمية للكربون الطبيعي والمياه؛

(د) وضع وتعزيز وتنفيذ سياسات مواتية لصون الموارد الوراثية واستخدامها باستدامة والمعارف التقليدية ذات الصلة لتعزيز القدرة على المواجهة والأمن الغذائي في مواجهة آثار تغير المناخ؛

٦- يدعو المنظمات والمبادرات ذات الصلة على سبيل المثال وليس الحصر برنامج المناطق البيولوجية الجبلية المشترك بين مركز القانون البيئي للاتحاد العالمي لحفظ الطبيعية واللجنة العالمية المعنية بالمناطق المحمية لمساعدة البلدان على تنفيذ برامجها ومشاريعها المرتبطة بتغير المناخ.

العنصر البرنامجي رقم ١: الإجراءات المباشرة لصون التنوع البيولوجي واستخدامه باستدامة وتقاسم منافعه

٧- *إذ يدعو* الأطراف والحكومات الأخرى إلى اعتماد رؤية على الأجل الطويل ونُهج كلية تتعلق بصون التنوع البيولوجي للجبال واستخدامه باستدامة من خلال وضع تدابير محددة، وتحديد احتياجات الجدول الزمنية وبناء القدرات اللازمة لتنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال وإدراجها في الاستراتيجيات وخطط الأعمال الوطنية المنقحة للتنوع البيولوجي وفقا لخطة العمل المنقحة، وكذلك الاستراتيجيات الكلية الخاصة بالتنمية المستدامة في المناطق الجبلية؛

٨- *وإذ يحث* الأطراف على إنشاء لجان وطنية ووضع ترتيبات وآليات مؤسسية متعددة الجهات على المستويين الوطني والمحلي تعزيزا للتنسيق بين القطاعات والتعاون على التنمية المستدامة للجبال على النحو كما تدعو إلى ذلك الفقرة ١٥ من القرار ١٩٦/٦٢ الصادر عن الجمعية العامة وربطها بتنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال.

٩- *وإذ يحث* الأطراف على، كلما أمكن، على وضع استراتيجيات وخطط أعمال تعاونية إقليمية بمساعدة المنظمات الدولية والإقليمية عند الضرورة، نظرا لأهمية التعاون الإقليمي في إنجاح عملية التنفيذ؛

١٠- *وإذ يدعو* الأطراف، والحكومات الأخرى والمنظمات ذات الصلة إلى وضع وعرض الروابط بين الأراضي المرتفعة والأراضي المنخفضة، لا سيما في الحالة الواضحة للمياه، وكذلك الحاجة إلى تعزيز هذه الروابط تحقيقا لرفاهية الشعوب وخاصة التي تسكن مناطق الأراضي المنخفضة بواسطة في تقديم خدمات النظم الايكولوجية دون توقف.

١١- *وإذ يدعو* المركز الدولي للتنمية المتكاملة للمناطق الجبلية واتحاد التنمية المستدامة في الإقليم الإيكولوجي للأنديز واتفاقيتي منطقة الألب والكاربات، والمبادرات الأخرى ذات الصلة إلى تعزيز مشاركتها في وضع استراتيجيات إقليمية، للعمل عن كتب مع البلدان والمساعدة على تنفيذ برنامج العمل بشان التنوع البيولوجي للجبال.

١٢- *وإذ يطلب* من الشراكة المعنية بالجبال، والتقييم العالمي للتنوع الأحيائي للجبال والمبادرات الأخرى الرامية التشجيع على تعزيز تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال وذلك بالتعاون الوثيق مع الأطراف والمنظمات مع الأخذ في الاعتبار الفقرة ٢٣ من القرار ٢٠٥/٦٤ الصادر عن الجمعية العامة؛

١٣- *وإذ يدعو* الأطراف إلى تفعيل وإثراء الموارد الوراثية النباتية والحيوانية لشعوب الجبال الأصليين من خلال تقديم الحوافز والاستفادة من الفرص المتاحة لصون التنوع البيولوجي للجبال واستخدامه بشكل مستدام؛

العنصر البرنامجي رقم ١: الإجراءات المباشرة لصون التنوع البيولوجي واستخدامه باستدامة وتقاسم منافعه

١٤- *إذ يدعو* الأطراف، والحكومات الأخرى والمنظمات ذات الصلة إلى إعداد وتنفيذ برامج وطنية وإقليمية وعالمية في مجال الاتصالات تبرز المنافع الاقتصادية والايكولوجية والاجتماعية لصون التنوع البيولوجي للجبال واستخدامه بشكل مستدام تحقيقا لرفاهية الناس وتقديم خدمات النظم الايكولوجية إلى سكان المناطق الجبلية ومجتمعات المناطق المنخفضة.

١٥- *وإذ يدعو* الأطراف، والحكومات الأخرى والمنظمات ذات الصلة إلى وضع برامج تعليمية لإذكاء الوعي بالتنوع البيولوجي للجبال.

١٦- *وإذ يدعو* الأطراف، والحكومات الأخرى والمنظمات ذات الصلة إلى وضع وتنفيذ برامج التعاون بين المناطق الجبلية لتبادل أفضل الممارسات، والخبرات، وتبادل المعلومات والتكنولوجيات الملائمة.

١٧- *وإذ يحث* الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات ذات الصلة، مع إقامة تعاون مع الدوائر العلمية، والمنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة والمجتمعات المحلية التي تسكن المناطق الجبلية، إلى دراسة آثار تغير المناخ على البيئات الجبلية والتنوع البيولوجي، من اجل وضع تفاصيل استراتيجيات التكييف المستدامة بهدف التصدي للآثار المناوئة لتغير المناخ؛

١٨- *وإذ يطلب* إلى الأمين العام القيام ما يلي::

(أ) توطيد التعاون وإقامة شراكة مع المنظمات، والمبادرات، والاتفاقيات الإقليمية دعما للأطراف في سياق تنفيذها لبرنامج العمل بشان التنوع البيولوجي للجبال والقرارات ذات الصلة؛

(ب) نشر المعلومات، وأفضل الممارسات، والأدوات والموارد المتعلقة بالتنوع البيولوجي للجبال بواسطة آلية غرفة المقاصة والوسائل الأخرى.

أولا - المقدمة

١- اعتمد برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال في عام ٢٠٠٤ بموجب القرار ٢٧/٧. وطلب مؤتمر الأطراف في الفقرة ١٠ (ب) من هذا القرار أن يقوم الأمين التنفيذ بجمع المعلومات الواردة من الأطراف، والحكومات الأخرى والمنظمات والهيئات ذات الصلة، عن تنفيذ برنامج العمل. وأعرب مؤتمر الأطراف في الفقرة ٩ من القرار ١٥/٨ عن تأييده للأهداف والأغراض التي ترمي إلى تحقيق النتائج العالمية المدرجة في برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال، ولاحظ أن الأطراف تسترشد بها في تنفيذ الاستراتيجيات وخطط الأعمال الوطنية في مجال التنوع البيولوجي. وقرر مؤتمر الأطراف في المرفق الثاني من القرار ١٠/٨ إجراء الاستعراض المتعمق للبرنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال في اجتماعه العاشر المقبل. وبناء عليه، فإن الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية تنظر في اجتماعها الرابع عشر في الاستعراض لمتعمق لتنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال، قبل انعقاد الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف.

٢- ودعا مؤتمر الاطراف الدول الأطراف في الفقرة ٩ من المقرر ١٤/٨، بشكل طوعي، إلى تقديم معلومات يمكن أن تكون مفيدة في عملية الاستعراض المتعمق للبرامج المواضيعية الواردة في برنامج العمل متعدد السنوات لمؤتمر الأطراف إلى غاية عام ٢٠١٠. وبناء عليه، أرسل الأمين التنفيذي بلاغا (رقم ٢٠٠٨-٩٠، مؤرخا ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠٨) إلى الأطراف، والحكومات الأخرى والمنظمات ذات الصلة يدعوها إلى تقديم معلومات عن تنفيذ برنامج العمل بشان التنوع البيولوجي للجبال مع مراعاة الأهداف الرامية إلى تحقيق النتائج المتفق عليها في المقرر ١٥/٨ بخصوص برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال. وفي المقابل، تلقت الأمانة كرد تقارير من الصين، وشيلي، ومصر، والهند، وإيران، وموريشيوس، والمكسيك، وبولندا، وترينيداد وتوباغو، والمملكة المتحدة. كما وردت معلومات من المركز الدولي للتنمية المتكاملة للمناطق الجبلية، واتفاقية منطقة الكاربات، والتقييم العالمي للتنوع الأحيائي للجبال، والشراكة المعنية بالجبال والمنتدى بشأن الجبال.

٣- قام الأمين التنفيذي، استنادا في المقام الأول إلى معلومات ترد في ١٣٠ تقريرا من التقارير الوطنية الثالثة، بإرفاق المعلومات الواردة في التقارير الواردة من الإطراف والمنظمات الواردة في الفقرة ٢ أعلاه، بمعلومات ترد في ٦٤ تقريرا من التقارير الوطنية الرابعة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، واعد هذه المذكرة، لتعرض على نظر الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في اجتماعها الرابع عشر. ويتضمن الفصل الثاني مجموعة من المعلومات عن التقدم المحرز نحو

تحقيق أهداف برنامج العمل. أما الفصل الثالث فيقدم وصفا عن أهم العراقيل التي توجهها البلدان في تنفيذ برنـــامج العمـــل، وتقييما عاما عن التقدم المحرز وبعض السبل المطروحة لتعزيز التنفيذ.

٤- نُشرت مسودة من هذه المذكرة في وقت سابق بغرض استعراضها من ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ وفقا للبلاغ رقم ٢٠٠٩-١٥٦، وأدرجت التعليقات الواردة، حسب الاقتضاء.

ثانيا – التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل

٥- تجدر الإشارة إلى أن النسب المئوية المستخدمة في هذا التقرير ترتبط بالتقرير الوطني الثالث رقم ١٣٠ المقدم إلى الأمين التنفيذي. وفي ضوء وصف التقدم المحرز، تشير العبارة "تقريبا جميع" إلى ٩٠ في المائة على الأقل (تقدم ممتاز)، وتشير عبارة "معظم" إلى نسبة تتراوح بين ٧٠ في المائة و ٩٠ في المائة (تقدم جيد)، وتشير عبارة "بعض" إلى نسبة تتراوح بين ١٥ في المائة و ٤٠ في المائة (بعض التقدم) وتشير عبارة "قليل" إلى اقل من ١٥ في المائة (تقدم جد طفيف). ويقدم الجدول التالي نبذة شاملة عن التقدم المحرز مع الأخذ في الاعتبار الأهداف ذات الصلة المعتمدة في المرفق ١٥/٤ باعتبارها قضايا رئيسية تؤخذ بعين الاعتبار لتقييم التقدم المحرز.

٦- **الجدول: التقدم العالمي المحرز في تحقيق أهداف وأغراض برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال.**

الهدف	العناصر التي ينبغي مراعاتها في تقييم التقدم المحرز، مع الأخذ في الاعتبار الأهداف ذات الصلة الواردة في المرفق ٤ من القرار ١٥/٨	مستوى التقدم المحرز
الهدف ١-١: من أجل منع وخفض الآثار السلبية للتهديدات الرئيسية للتنوع البيولوجي للجبال.	التهديدات الرئيسية المحددة، والتدابير المتخذة (الهدف رقم ٥-١)، والخطط الإدارية الخاصة بالأنواع الغريبة الدخيلة (الهدف رقم ٦-٢)، وآليات معالجة آثار تغير المناخ (الهدف رقم ٧-٢).	تقدم جيد
الهدف ١-٢: من أجل حماية واسترداد وصيانة التنوع البيولوجي للجبال.	شبكة المناطق المحمية (الهدف رقم ١-١ والهدف رقم ١-٢)، والتدابير اللازمة لصون الأنواع المهددة (الهدف رقم ٢-١ والهدف رقم ٢-٢)	تقدم جيد
الهدف ١-٣: من أجل تعزيز استخدام الموارد البيولوجية للجبال بشكل مستدام	التدابير المتخذة للاستخدام المستدام؛ والمنتجات الجبلية المشتقة من المناطق التي تدار بشكل مستدام (الهدف رقم ٤-١)؛ وأي أنواع معرض للخطر بسبب التجارة الدولية (الهدف رقم ٤-٣)	تقدم طفيف
الهدف ١-٤: من أجل تعزيز الوصول إلى منافع من استخدام الموارد الوراثية المرتبطة بالتنوع البيولوجي	التدابير المتخذة للوصول إلى المنافع وتقاسمها (الهدف رقم ١٠-٢ والهدف رقم ١٠-٢)	بعض التقدم

الهدف	العناصر التي ينبغي مراعاتها في تقييم التقدم المحرز، مع الأخذ في الاعتبار الأهداف ذات الصلة الواردة في المرفق ٤ من القرار ١٥/٨	مستوى التقدم المحرز
للجبال وتبادلها وفقا للتشريعات الوطنية حيثما وجدت		
الهدف ١-٥: من أجل الحفاظ على التنوع الاحيائي في النظم الايكولوجية الجبلية لا سيما بواسطة صون وصيانة المعارف التقليدية والممارسات والابتكارات لمجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في المناطق الجبلية.	التدابير المتخذة لصون التنوع الوراثي بما في ذلك المعارف التقليدية ذات الصلة (الهدف ٣-١)	بعض التقدم
الهدف ٢-١: من أجل تعزيز الإطار القانوني والسياسي والمؤسسي والاقتصادي.	السياسات الملائمة، والأطر المؤسسية والاقتصادية المعمول بها.	تقدم طفيف
الهدف ٢-٢: من أجل احترام وصون وصيانة ممارسات وابتكارات مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في المناطق الجبلية.	التدابير المتخذة لحماية المعارف التقليدية (الهدف رقم ٩-١ والهدف رقم ٩-٢)	بعض التقدم
الهدف ٢-٣: من أجل إقامة التعاون الإقليمي عبر الوطني واتخاذ ترتيبات تعاونية.	التعاون عبر الحدود الوطنية والترتيبات التعاونية الإقليمية.	بعض التقدم
الهدف ٣-١: من أجل تطوير العمل بشأن تحديد التنوع البيولوجي للجبال ورصده وتقييمه.	التدابير المتخذة لتحديد الهوية والرصد والتقييم.	تقدم طفيف
الهدف ٣-٢: من أجل تحسين مستوى المعارف بشأن طرق تقييم ورصد حالة واتجاهات التنوع البيولوجي للجبال استنادا إلى المعلومات المتاحة.	الحالة والاتجاهات؛ والتدابير المتخذة لمعالجة تغير المناخ، والتلوث والسياحة المستدامة (الهدف ٧-١ والهدف ٧-٢)	تقدم طفيف
الهدف ٣-٣: من أجل تحسين مستوى البنى التحتية لإدارة البيانات والمعلومات عن التقييم والرصد الدقيقين للتنوع البيولوجي للجبال ووضع قواعد البيانات ذات الصلة.	التدابير المتخذة لتحسين مستوى القدرات التقنية، والبنى التحتية وإدارة المعلومات؛ واستخدام نظام المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد.	تقدم طفيف
الهدف ٣-٤: من أجل تحسين مستوى التعاون البحثي والعلمي والتقني والأشكال الأخرى لبناء القدرات	التدابير المتخذة لتحسين مستوى البحوث، والتعاون التقني.	تقدم طفيف

الهدف	العناصر التي ينبغي مراعاتها في تقييم التقدم المحرز، مع الأخذ في الاعتبار الأهداف ذات الصلة الواردة في المرفق ٤ من القرار ١٥/٨	مستوى التقدم المحرز
المرتبطة بالتنوع البيولوجي للجبال.		
الهدف ٣-٥: من أجل زيادة التعليم العام، والمشاركة والوعي فيما يخص التنوع البيولوجي للجبال.	البرامج الموجهة للتعليم وإذكاء الوعي.	تقدم طفيف
الهدف ٣-٦: من أجل تعزيز تطوير وإثبات ونقل التكنولوجيات الملائمة الخاصة بالنظم الايكولوجية الجبلية، بما في ذلك تكنولوجيات الشعوب الأصلية وفقا للمادة ٨ (ي) من اتفاقية التنوع البيولوجي والأحكام المتصلة بها.	التدابير المتخذة لنقل التكنولوجيات بما في ذلك تكنولوجيات الشعوب الأصلية (الهدف رقم ١١-٢)	بعض التقدم

العنصر البرنامجي رقم ١: اتخاذ الإجراءات اللازمة لصون المنافع واستخدامها بشكل مستدام وتقاسمها.

الهدف ١-١: لتفادي وخفض الآثار السلبية للتهديدات الرئيسية للتنوع البيولوجي للتنوع البيولوجي

٦- يعتبر التقدم المحرز في هذا الهدف جيدا. فقد أوضحت ٧٣ في المائة من البلدان التي قدمت تقارير أنها اتخذت تدابير للتخفيف من حدة الآثار السلبية للتهديدات الرئيسية التالية التي تستهدف التنوع البيولوجي: تغييرات في استخدام الأراضي وتدهور الأراضي نتيجة توسيع نطاق الزراعة وتكثيفها، والاستخراج المفرط للموارد، والرعي المفرط، وسياسات وبرامج التنمية غير المستدامة، والأنواع الدخيلة الغريبة وآثار تغير المناخ. وتشمل التدابير المتخذة إنشاء وإدارة المناطق المحمية بفعالية؛ وتنفيذ النهج المتعلقة بالمناظر الطبيعية والنظم الايكولوجية؛ وتدابير مكافحة تآكل التربة، وإعادة زراعة الغابات، وتدابير منع احتراق الغابات، ورصد تغير المناخ، والتدابير التخفيفية والتكيفية؛ والتخطيط المكاني، والخطط الإدارية والأطر القانونية الخاصة بالأنواع الدخيلة الغريبة. أما المراكز الإقليمية المعنية بالمعارف والتعليم من قبيل المركز الدولي للتنمية المتكاملة للمناطق الجبلية، واتحاد التنمية المستدامة في الإقليم الإيكولوجي للأنديز، والوحدات الإقليمية للشراكة المعنية بالجبال، والاتفاقيات الإقليمية مثل اتفاقيتي منطقيتي الكاربات والألب، والشبكات العالمية للبحوث مثل المبادة بشأن البحوث في مجال الجبال، وشبكة البحوث في مجال غزو الجبال، والمبادرة العالمية لأبحاث المراقبة في بيئات جبال الألب فتقوم بجمع وتوثيق المعلومات عن تهديدات التنوع البيولوجي للجبال (انظر الإطار رقم ١ بشأن المبادرة العالمية لأبحاث المراقبة في بيئات جبال الألب والإطار رقم ٢ بشأن شبكة البحوث في مجال غزو الجبال).

الإطار رقم ١: والمبادرة العالمية لأبحاث المراقبة في بيئات جبال الألب: وضعت وصانت شبكة موقعية من أجل المراقبة طويلة الأجل لآثار تغير المناخ على النظم الايكولوجية الهشة لجبال الألب وتنوعها البيولوجي في النظم الجبلية المرتفعة في جميع أنحاء العالم. وتتضمن هذه الشبكة في الوقت الراهن أكثر من ٥٠ فريقا يعملون في ٧٠ منطقة جبلية في القارات الخمس. ويجري إنشاء مواقع جديدة، في الامريكيتين وآسيا تحديدا. وتضع المنهجية الموحدة دوليا والعدد الذي ما برح يتزايد لمواقع الرصد الأساس اللازم للمؤشر العالمي بشأن الخسائر الناجمة عن الاحترار للتنوع البيولوجي في بيئات جبال الألب. ويجري حاليا إعداد هذا المؤشر، على أساس التغييرات في الأنواع المغطاة بالنباتات الوعائية في جميع أنحاء أوروبا. http://www.gloria.ac.at/

الإطار رقم ٢: شبكة البحوث في مجال غزو الجبال: تحقق في حجم غزو النباتات للنظم الايكولوجية الجبلية، لتقييم التهديد القادم من عمليات غزو النباتات المرتبطة بالاحترار العالمي وتغيير أنماط استخدام الأراضي والإبلاغ عن ذلك. ويشمل البرنامج الرئيسي لهذه الشبكة البحوث القائمة على المقارنة في ست مناطق جبلية (وهي الشمال الغربي للولايات المتحدة، وجبال الألب السويسرية، والأنديز الشيلية، وجبال الألب الاسترالية، وهاواي، وجز الكناري، وإسبانيا)، تغطي مناطق مناخية رئيسية تشمل النظم الجزرية والقارية. وهناك قاعدة بيانات للنباتات غير البرية في الجبال في جميع أنحاء العالم تتضمن نحو ١.٥٠٠ نوعا من النباتات المستقدمة أو الدخيلة. ومن بين النباتات الجبلية الغازية الأكثر انتشارا هناك الأنواع النموذجية للمراعي البرية الأوروبية (مثل نباتات *Dactylis glomerata, Rumex acetosella, Trifolium repens*). ولا يشكل إلا القليل منها (مثل نباتات *Achillea millefolium, Holcus lanatus, Verbascum thapsus*) تهديدات للتنوع البيولوجي حيثما توجد. وعلى عكس ذلك، فإن الأنواع الخشبية (مثل نباتات *Acacia spp., Cytisus scoparius, Pinus spp., Salix spp., Ulex europaeus*)، التي أدرجت دائما في لتحسين التربة أو في مجال الحراجة، تنطوي على مشاكل على نطاق واسع لانها تغير شكل النباتات، وكيمياء التربة والقابلية للاحتراق. كما أن الأنواع التي تنتمي إلـــى أجناس نباتات *Centaurea* و *Hieracium* و *Linaria* من تشكل قلقا إداريا خاصا في العديد من المناطق.

www.miren.ethz.ch

الهدف ١-٢: من أجل حماية واستعادة وصيانة التنوع البيولوجي للجبال

٧- يعتبر التقدم المحرز في هذا الهدف جيدا، لا سيما فيما يخص إنشاء المناطق الجبلية المحمية. وأوضحت ٧٨ في المائة من البلدان التي قدمت تقارير أنها اتخذت تدابير لحماية التنوع البيولوجي واسترداده والحفاظ عليه. وأشارت جميع البلدان التي قدمت تقارير تقريبا إلى إنشاء مناطق جبلية محمية تشمل الحدائق الوطنية، ومواقع راماسا، محميات المحيط الحيوية لليونسيكو ومواقع برنامج Natura 2000، كإجراء رئيسي لحماية التنوع البيولوجي للجبال. أما أحدث تحليل لتغطية المناطق المحمية للنظم الجبلية فأجراه برنامج الأمم المتحدة للبيئة – المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة في عام ٢٠٠٩[١] باستخدام مناطق *أدفاردي* الاحيائية للنظم الجبلية المختلطة وإطلاق قواعد البيانات العالمية بشأن المناطق المحمية في عام ٢٠٠٩، التي أوضحت أن ١٤.٤ في المائة من هذه المواقع الاحيائية محمية، مما حقق نسبة ١٠ في المائة من هدف الخطة الاستراتيجية. وتعتبر في الوقت الراهن نسبة ٣٩ في المائة من منطقة جبال هندوكوش في سلسلة جبال الهمالايا التي تتقاسمها ثمانية بلدان إقليمية أعضاء في المركز الدولي للتنمية الجبلية المتكاملة تحت الحماية إلى جانب ٤٨٨ منطقة محمية تندرج ضمن الفئتين الأولى والسادسة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية.

٨- وبالرغم من تمثيل النظم الجبلية تمثيلا جيدا في الشبكة العالمية للمناطق الجبلية المحمية، فإن هذه المناطق يشوبها عيب رئيسي يتمثل في أن معظمها متفرد، وتغطي الجبال وتقتصر على المرتفعات العليا.[٢] وهناك حاجة ماسة إلى إقامة توصيلة بين هذه "الجزر التي تنطح السحاب" على طول المراعي أو المجموعات البيولوجية الجغرافية اللازمة لرؤية الأنواع وبقائها على قيد الحياة. وينبغي توسيع رقعة هذه الجزر نحو الأراضي المنخفضة، بل إلى البحار لإتاحة فرص

---

[١] - Coad L., Burgess, N.D., Bomhard, B. and Besancon, C. 2009. Progress on the Convention on Biological Diversity's 2010 and 2012 Targets for Protected Area Coverage. A technical report for the IUCN international workshop "Looking to the Future of the CBD Programme of Work on Protected Areas", Jeju Island, Republic of Korea, 14-17 September 2009. UNEP-WCMC, Cambridge, UK.

[٢] - Millennium Ecosystem Assessment, chapter 24 on Mountain Systems (p.708) http://www.millenniumassessment.org/documents/document.293.aspx.pdf

الهجرة من المناطق المرتفعة طلبا للتكييف مع تغير المناخ للأنواع التي تستخدم نُهج النظم الايكولوجية والمناظر الطبيعية. ويقوم المركز الدولي للتنمية المتكاملة للمناطق الجبلية بتعزيز التعاون الإقليمي في بلدان جبال هندوكوش في سلسلة جبال الهمالايا بواسطة ممرات الصيانة لاستعادة التوصيلة المضطربة بين المناطق الجبلية المحمية الموجودة عبر الحدود السياسية. وهذا نشاط رئيسي فيما يخص التوصيلة للجنة العالمية التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية. وتشهد أوروبا تعاون عدد من المنظمات الحكومية وغير الحكومية لوضع ممرات بين جبال الألب والكاربات وتعزيز التبادل بشان الشبكات الايكولوجية. وربما تعتبر مبادرة صون من بيلوستون إلى يوكون ويبلغ مداها ٣٠٠ كلم أكثر مبادرة تقدما للتوصيلة على النطاق القاري.

٩- بالإضافة إلى ذلك، فإن الإدارة المتكاملة لمستجمعات المياه التي تركز على صيانة التربة وتعزيز خدمات النظم الايكولوجية، والمشاركة في إدارة المراعي التي تركز على سبل عيش المجتمعات الرعوية، وإعادة زرع الغابات، وتدابير الصيانة داخل المواقع، وأنشطة الترميم، وخطط الإدارة المستدامة، وإعادة إدماج الأنواع، وحظر الصيد غير المشروع تشكل بعض التدابير الأخرى التي أبلغت عن اتخاذها البلدان لاستعادة التنوع البيولوجي للجبال.

الهدف ١-٣: من أجل تعزيز استخدام الموارد البيولوجية للجبال بشكل مستدام

١٠- يعتبر التقدم المحرز في هذا الهدف طفيفا على المستوى العالمي. حيث أن نسبة ٦٧ في المائة من البلدان التي قدمت تقارير اتخذت تدابير للترويج إلى استخدام الموارد البيولوجية الجبلية بالشكل مستدام والحفاظ على التنوع الوراثي في النظم الايكولوجية للجبال. وتشمل التدابير المتخذة ما يلي: إنشاء شبكات المناطق المحمية بما في ذلك الموارد الوراثية النباتية الخاصة بالغذاء والزراعة مثل حديقة البطاطس في بيرو، وخطط إدارة المراعي، وتعزيز الأنواع التي تنمي مجتمعات الشعوب الأصلية، وإعادة إدماج الأنواع، واستحداث مصرف وراثي، وحظر أو تنظيم الصيد وقطع الأشجار بطريقة غير مشروعة، والتشجيع على مشاركة المجتمعات المحلية في إدارة المناطق المحمية واتباع نهج يقوم على النظم الايكولوجية للإدارة (انظر الإطارين رقم ٣ ورقم ٤). وأعدت بلدان قليلة أيضا استراتيجيات وبرامج ومشاريع للترويج إلى (انظر http;//www.fao.org/mnts/act_mount_prod_en.asp) استخدام الموارد البيولوجية الجبلية باستدامة، مثل وضع برنامج أو استراتيجية وطنية للتنمية الجبلية، واستراتيجية وطنية في مجال التنوع البيولوجي، وبرنامج وطني لإعادة غرس الغابات وبرنامج متكامل لإدارة التربة ومستجمعات المياه. وأبلغت بلدان أوروبية قليلة عن جهودها المبذولة في هذا الصدد لتنفيذ اتفاقية الألب وبرتوكولاتها وتعزيز سياسات الجماعة الأوروبية "دعم المناطق الأقل حظوة.

١١- كما أشارت بلدان قليلة إلى اعتماد نهج النظم الايكولوجية، وإدارة الموارد الطبيعية في المجتمعات المحلية، وتنظيم الإفراط في استغلال مواد الغابات غير الخشبية مثل لحوم حيوانات الأدغال والنباتات الطبية، وتعزيز السياحة الجبلية القائمة على الطبيعة وتطوير الأسواق الخاصة بالمنتجات الجبلية وغيرها، وذلك للترويج لاستخدامها بشكل مستدام. وأطلقت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في سياق الشراكة المعنية بالجبال "برنامج المنتجات الجبلية" مع تحقيق الهدف الكلي المتمثل في تعزيز المنتجات المحلية عالية الجودة وحمايتها كاستراتيجية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية. وفي إطار هذا المشروع، فإن إمكانات النباتات الطبية والعطرية للمناطق الواقعة جنوب وشرق البحر المتوسط؛ والبطاطس البرية؛ والجبن والبن الخاصة في بيرو وبوليفيا اثيوبيا، والفُـطر البري من بوتان، ولف خيوط الحرير وعسل الغابات من الهند، والأوراق المصنعة يدويا والنباتات الطبية من نيبال، وقطاعات البن والعسل والجوز الخاصة من نوعها من كينيا جرى تحليلها ويجري تزويد مجتمعات الجبال بالمعلومات عن الوصول إلى الأسواق وكيفية الحصول على الأسعار المرتفعة مقابل المنتجات محيا وفي الخارج.

١٢- ودعم برنامج رصد تجارة الاحياء البرية *TRAFFIC* بالتنسيق مع الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية والصندوق العالمي للطبيعة والعديد من الشركاء الوطنيين استخدام وصيانة النباتات الطبية والعطرية بشكل مستدام، والتقاسم المنصف للمنافع من استخدامها، في النظم الايكولوجية للجبال في نيبال والهند وليستو والحوض العلوي لنهر يانغتسي جنوب غرب الصين في مشروعها "حماية النباتات التي تحمي سب العيش". وفي إطار هذا المشروع، يجري تحديد الأنواع ذات الأولوية لاستثمار من أجل تعزيز الإدارة الفعالة لجمع النباتات والاتجار فيها في مواقع مختارة بالتعاون والشراكة مع الجهات المحلية المعنية لإذكاء الوعي وقبول المصادر أخلاقية ومستدامة للنباتات الطبية والعطرية.

الإطار قم ٣. درنيات الأنديز: من الصيانة إلى استخدامها بشكل مستدام. تسمى درنيات الأنديز "المحاصيل المفقودة قبائل الانكا" وتزرع المجتمعات المحلية الأنواع البرية لأربعة أنواع مختلفة من البطاطس (وهي *Solanum andigena*, *S.xajanbuiri, S. stenotomum,* and *S. phureja*)، وتقع نباتات Ulluco (*Ullucus tuberosus*) و mashuva (*Tropaeolum tuberosum*) في مناطق ايكولوجية مختلفة يتراوح ارتفاعها بين ٣٢٠٠ مترا و ٣٩٠٠ مترا. ومع تزايد اندماج الأسواق، فإن زراعة هذه النباتات شهدت تراجعا وبالتالي تعرض التنوع البيولوجي للضياع. وسهلت المؤسسة المعنية بتعزيز منتجات الانديز والتحقيق فيها استخدام درنيات الانديز بشكل مستدام، وذلك من خلال معالجة القيود على الإنتاج والبيئات المحلية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وساهمت هذه المؤسسة بفضل تنظيم معارض سنوية بشأن التنوع البيولوجي في إذكاء الوعي بتوافر الأنواع البرية لدرنيات الأنديز وتبادل الأصول الوراثية بين المزارعين. وأعدت هذه المؤسسة العلاج باستخدام الطاقة الحرارية القائمة على نبات البارض لإنتاج البذور الخالية من الفيروس فى ٢٤ نوعا بريا من البطاطس، وقد ساعد نوعا بريان من نبات Oca (*Oxalis tuberosa*)، ونبات Ulluco المزارعين على الزراعة في المزارع باستخدام المعارف المحلية للزراعة بالتناوب، وخصوبة التربة والآفات. وقد روجت هذه المؤسسة، بفضل تعزيز تسهيلات الأسواق للأنواع البرية لدرنيات الانديز، إلى صيانة التنوع الوراثي لدرنيات الانديز، وشجعت على استخدامها بشكل مستدام من أجل توفير سبل كسب العيش للشعوب التي تسكن الجبال.

الإطار رقم ٤. المناظر الطبيعية لمناطق ساتوياما: تفاعل متناسق بين المجتمعات الريفية والطبية. شهدت المناظر الطبيعية لمنطقة سايوتاما تطورا من خلال التفاعل المتواصل بين أنماط حياة البشر وعالم الطبيعة. فكلمة ساتو تعني قرية، في حين تعني كلمة مايا الجبل: ويعتبر وضع منظر طبيعي إنتاجي تقليدي ياباني اجتماعي ايكولوجي مثالا للاراضي متعددة الوظائف، حيث تعيش المجتمعات المتعاقبة الثانوية التي تسكن المناطق الحرجية الجبلية جنبا إلى جنب في الحقول الزراعية، والبساتين، وحقول الأرز، وبرك الري، والمزارع التي تتيح نظاما ايكولوجيا مترابطا معقدا. وتيسر المناظر الطبيعية لمناطق ساتوياما التفاعل المتناسق بين جميع المكونات من اجل تفعيل الاضطلاع بالمهام الايكولوجية، واستخدام الموارد الطبيعية بشكل مستدام وزيادة إمداد البضائع والخدمات المتعلقة بالنظم الايكولوجية. وخلال انعقاد الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، سيقترح البلد المضيف، المتمثل في اليابان، مبادرة ساتوياما كنموذج للتنمية الريفية المستدامة للترويج إلى استخدام الأراضي بشكل متوازن ونظم إدارة الموارد من اجل تحقيق صون التنوع البيولوجي واستخدامه بشكل مستدام وكذلك ضمان رفاهية الناس.

الهدف ١-٤: من أجل الوصول إلى منافع من استخدام الموارد الوراثية المرتبطة بالتنوع البيولوجي للجبال وتبادلها وفقا للتشريعات الوطنية حيثما وجدت؛ والهدف ١-٥: من أجل الحفاظ على التنوع الأحيائي في النظم الايكولوجية للجبال لا سيما بواسطة صون وصيانة المعارف التقليدية والممارسات والابتكارات لمجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية

في المناطق الجبلية؛ والهدف ٢-٢: من أجل احترام وصون وصيانة ممارسات وابتكارات مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في المناطق الجبلية.

١٣- جرى تناول هذه الأهداف الثلاثة مجتمعة نظرا لترابطها وتفاديا للتكرار. وعموما، أحرزت هذه الأهداف تقدما ملموسا على المستوى العالمي. وقد اتخذت ٣٥ في المائة من البلدات التي قدمت تقارير تدابير لتقاسم المنافع من استخدام الموارد الوراثية للجبال، ولصون وصيانة المعارف التقليدية. وأوضح ٢٧ بلدا أن هذه التدابير قيد الإعداد وأن ٣٧ بلدا لم تتخذ أي تدابير. وتشمل التدابير المتخذة ما يلي الدراسات والدراسات الاستقصائية للطب التقليدي، وصون الموارد الوراثية خارج مواقعها؛ ومسح المعارف التقليدية؛ والأطر السياسية والقانونية؛ وحوافز الزراعة العضوية. وقد أعد عدد من البلدان استراتيجيات، أو قوانين، أو برامج أو آليات لتقاسم المنافع من استخدام الموارد الوراثية، بما في ذلك تلك من النظم الايكولوجية للجبال، أو حماية المعارف التقليدية المرتبطة باستخدام الموارد الوراثية للجبال. وأبلغت بعض البلدان عما ما بذلتها من جهود في توثيق المعارف التقليدية في شكل سجلات التنوع البيولوجي للأشخاص للحفاظ على المعارف التقليدية وصاينتها وتنظيم المعارض والحملات لإذكاء الوعي بصون الأنواع البرية والسلالات المحلية (انظر الإطار قم ٥). ونشر المركز الدولي للتنمية الجبلية المتكاملة دليلا بشأن الوصول إلى المنافع وتقاسمها والتقليدية لبلدان جبال هندوكوش في سلسلة جبال الهمالايا. [٣]. وقام هذا المركز ومؤسسة طيبطيبا (في الفلبين) بتحليل انجازات لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بعقد الأمم المتحدة للشعوب الأصلية في العالم في ١٠ بلدان في آسيا مع التركيز بشكل خاص على المناطق الجبلية. وتوضح النتائج أن معظم الحكومات لم تعترف بعض بالشعوب الأصلية في دساتيرها الوطنية، لا سيما حقوقها في الحصول على الأراضي والموارد الطبيعية. [٤]

الإطار رقم ٥. صون التنوع البيولوجي وتحسين المحاصيل: معلومات مستمدة من غوانكسي في الصين

وبفضل استخدام المعارف التقليدية لمزارعي زهوانغ بخصوص المحاصيل، اختبر مركز السياسات الزراعية الصينية عددا كبيرا من أنواع الأراضي، ومجموعات مختلفة مفتوحة التلقيح، ومجموعات مختلفة من الذروة من أجل تحسين مستواها. وبفضل "معارض البذور" شجع هذا المعرض مزارعي زهزانغ على تبادل ما لديهم من معارف، والخبرات المتعلقة بأنواع الأراضي والأغراس. وأصبحت هذه المعارض تحظى بالشعبية وساعدت الناس على تقييم وجمع وتبادل الموارد الوراثية المحلية وإثراء التنوع البيولوجي العرقي.

Yiching Song, Zhang Shihuang and Ronnie Vernooy. *Mountain Forum Bulletin*, volume IX, issue 2, July 2009, pp. 14-16.

العنصر البرنامجي رقم ٢: سبل تنفيذ صون المنافع واستخدامها بشكل مستدام وتقاسمها.

الهدف ٢-١: من أجل تعزيز الإطار القانوني والسياسي والمؤسسي والاقتصادي.

١٤- أحرز هذا الهدف تقدما طفيفا، حيث أشارت نسبة ٥٣ في المائة من البلدات التي قدمت تقارير إلى وضع أطر قانونية ومؤسسية وأخرى تتعلق بالسياسات لصون التنوع البيولوجي للجبال واستخدامه بشكل مستدام وتنفيذ برنامج العمل. غير أن عدد قليل من البلدان التي قدمت تقارير قدمت معلومات عن الاستراتيجيات والبرامج والقوانين لصون النظم الايكولوجية للجبال واستخدامها بشكل مستدام. وفي عدد كبير من البلدان، فإن الأطر المتعلقة بالسياسات والأمور القانونية بغرض صون النظم الايكولوجية للجبال واستخدامها بشكل مستدام مدرجة في أطر السياسات القطاعية الواسعة أو ذات الصلة مثل الاستراتيجيات وخطط الأعمال الوطنية للتنوع البيولوجي، والمياه، والغابات، والحفاظ على التربة، وإدارة

[٣] - Oli, K.P and T.Dhakal (2009) Access and Benefit Sharing from Genetic Resources and Associated Traditional Knowledge – Training of Trainers and Resource Manual. ICIMOD http://books.icimod.org.

[٤] - الوثيقة رقم A/64/222 الصادرة عن الجمعية العامة – التنمية المستدامة للجبال. المؤرخة ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٩

مستجمعات المياه، والسياسات والبرامج المتعلقة بالرعي وبإدارة المراعي. وهناك عدة أمثلة حديثة عن بلدان تضع أطرا قانونية ومؤسسية وأخرى تتعلق بالسياسات نذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر ما يلي: قيام قيرغيزستان باعتماد قانون في عام ٢٠٠٩ لتحويل مسؤولية إدارة المراعي إلى المستخدمين المحليين؛ وإطلاق الفلبين لبرنامج إنمائي شامل يتعلق بالأراضي المرتفعة في عام ٢٠٠٧ يركز على الخدمات البيئية تتيحها الأراضي الرطبة؛ واعتماد إكوادور مؤسسة جديدة في عام ٢٠٠٨ تركز على صون البيئة في النظم الايكولوجية الهشة بما في ذلك التنمية المستدامة في المناطق الجبلية. وتسهم الشراكة المعنية بالجبال ومشروع الزراعة المستدامة والتنمية الريفية في الجبال لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في تنمية الإطار المؤسسي والاقتصادي للسياسات المتخذة في المناطق الجبلية (انظر الإطار رقم ٦ بشأن الشراكة المعنية بالجبال ومشروع الزراعة المستدامة والتنمية الريفية في الجبال).

الإطار رقم ٦. الشراكة المعنية بالجبال ومشروع الزراعة المستدامة والتنمية الريفية في الجبال. تعتبر الشراكة المعنية بالجبال تحالفا طوعيا للشركاء الذين يكرسون أنفسهم لتحسين سبل عيش سكان الجبال وحماية البيئات الجبلية في جميع أرجاء العالم. وهي آلية لإقامة الشبكات، والاتصالات وتبادل المعلومات والمهام بصفتها غرفة للمقاصة للأعضاء الذين يضمنون حاليا ٥٠ بلدا، و ١٦ منظمة حكومية دولية و ٩٦ مجموعة رئيسية. وتقوم بتكميل ودعم وتعزيز المبادرات الجارية في التنمية المستدامة للجبال. كما تعمل أيضا كوسيط للمبادرات المشتركة، وتيسر الاتصال بين البلدان والمؤسسات بالنظر إلى الأنشطة المشتركة وتهيئة الظروف المواتية للتعاون وحشد الموارد على المستويات الوطني والإقليمي والعالمي. http://www.mountainpartnership.org/.

مشروع الزراعة المستدامة والتنمية الريفية في الجبال، الذي تسهل أعماله منظمة الأمم المتحدة للزراعة والأغذية، يقيم مواطن القوة ونقاط القوة التي تميز السياسات والمؤسسات والإجراءات المتعلقة بالجبال من حيث الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وقد جرت عمليات تقييم سريعة في الأنديز، والكاربات، وأمريكا الوسطى، منطقة جبال هندوكوش في سلسلة جبال الهمالايا، وحوض البحر الأبيض المتوسط، وجنوب شرق أوروبا وشرق آسيا. ويقدم تقريه العام، الذي نشر في عام ٢٠٠٧، تحليلا لأهم النتائج والمعارف بشأن كيفية إدراج التنمية المستدامة في الجبال في عمليات اتخاذ القرار على المستويين الوطني والإقليمي.
www.fao.org/sard/initiative

الهدف ٢-٢: انظر الهدفين رقم ١-٤ ورقم ١-٥ أعلاه

الهدف ٢-٣: من أجل إقامة التعاون الإقليمي عبر الوطني واتخاذ ترتيبات تعاونية.

١٥- أحرز هذا الهدف تقدما طفيفا على المستوى العالمي. فقد شاركت ٣٩ في المائة من البلدان التي قدمت تقارير في الاتفاقات التعاونية الإقليمية و/أو عبر الوطنية باتخاذ بشأن النظم الإيكولوجية للجبال وذلك لصون التنوع البيولوجي للجبال واستخدامه بشكل مستدام. وتشارك بلدان كثيرة في التعاون الإقليمي. فعلى سبيل المثال، يشارك ١٥ بلدا أوروبيا في الأنشطة التعاونية بموجب اتفاقية الألب واتفاقية الكاربات (انظر الإطار رقم ٧). وأقيمت شبكات المناطق المحمية والمجتمعات المحلية بموجب اتفاقيتي الألب والكاربات. وأبرمت بلدان عديد أيضا اتفاقات ثنائية أو وضعت آليات تعاونية مع البلدان المجاورة أو البلدان التي تتقاسم النظم الإيكولوجية للجبال. ومن الأمثلة على هذا التعاون هناك تطوير برنامج الصيانة عبر الحدود في منطقتي مالوتي ودراكنسبرغ بين ليسوتو وجنوب إفريقيا؛ واستحدث ليبيريا، ولاكوت ديفوار وغينيا برنامجا ثلاثيا عابرا للحدود لصون جبال نيمبا؛ وحديقة السلام الدولية في الأنهار الجليدية لواترتون بين الولايات المتحدة

وكندا؛ والاتفاق التعاوني عبر الوطني بشأن المناظر الطبيعية لمنطقة كانشنجانغا بين الهند ونيبال وبوتان (انظر الإطار رقم ٧).

الإطار رقم ٧. الإطار التعاوني الاقليم التابع للمركز الدولي للتنمية المتكاملة للمناطق الجبلية من أجل تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي في المناظر الطبيعية لمنطقة كانشنجنغا.

أعد المركز الدولي للتنمية المتكاملة للمناطق الجبلية إطارا تعاونيا إقليميا لتنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي في المناظر الطبيعية لمنطقة كانشنجنغا في الهند وبوتان ونيبال. وهذا الإطار هو بمثابة أداة ترمي إلى (١) المساعدة على معالجة الأسباب الكامنة وراء فقدان التنوع البيولوجي في هذه المناظر الطبيعية؛ (٢) التشجيع على التعجيل بمتابعة تخطيط وتنفيذ البرامج؛ (٣) تعزيز أوجه التكامل والتنسيق بين مختلف القطاعات المعنية بصون التنوع البيولوجي في هذه المناظر الطبيعية. ويجري تنفيذ هذا الإطار اعتمادا على أربعة عناصر هي (١) التعاون عبر الوطني؛ (٢) التعاون العلمي والتقني؛ (٣) وتبادل وتقاسم المعلومات؛ (٤) المبادئ التوجيهية الإقليمية والصكوك القانونية غير الملزمة. وقدم هذا الإطار أدنى قدر من المعايير القياسية والمؤشرات تحت إطار كل عنصر من هذه العناصر الأربعة. ويتضمن هذا الإطار اتباع نهج تمهيدي، وستة ممرات محتملة للصيانة تربط بين تسع مناطق محمية. ويجري تنفيذ مشاريع الصيانة على مستوى المجتمعات المحلية في ممرات الصيانة وتركز على تحسين سبل عيش سكان المجتمعات المحلية باعتماد الأنشطة الإنمائية المرتبطة بالصيانة.

Sharma, E., N. Chettri, J. Gurung and B. Shakya (2007). Landscape approach in biodiversity conservation: A regional cooperation framework for implementation of the Convention on Biological Diversity in Kangchenjunga Landscape. ICIMOD, Kathmandu http://apps.icimod.org/elibrary/index.php/search/subject/2

اتفاقية الألب والكاربات – إطاران إقليميان للتعاون

في إطار هذين الاتفاقيتين، اعتُمد بروتوكولان يتناولان التنوع البيولوجي في نظم إيكولوجية محددة للجبال، وتشمل المشاريع عبر الوطنية. وفي مايو/أيار ٢٠٠٨، وقعت الأمانتان المعنيتان بالاتفاقيتين على مذكرة تفاهم مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، تركز على العديد من مجالات التعاون. وقد تعاونت أمانتا اتفاقيتي الألب والكاربات على إقامة شبكة تتعلق بالمناطق المحمية في الكاربات وقدمتا المساعدة إلى المشاريع عبر الوطنية الخاصة بالمناطق المحمية في جنوب شرق أوروبا مثل جبال دورميتور – أخذوذ تارا كانيون – ساتجيسكا تحت رعاية مبادرة *ديناريك آرك* وبرنامج توقعات البيئة في البلقان، وجرت دراسة ميدانية تحضيرا لكيفية إقامة شبكة ممكنة للمناطق المحمية في البلقان و*ديناريك آرك*. وقد أدى تبادل خبرات شبكة جبال الألب وشبكات الأراضي المحمية في الكاربات دورا مهما في هذا السياق.
www.alpconv.org, www.carpathianconvention.org

١٦- في إطار اتفاقية رامسار، وضعت بلدان الانديز استراتيجية إقليمية لصون الأراضي الرطبة لمرتفعات الانديز واستخدامها بشكل مستدام. وهذه الاستراتيجية هي إطار إرشادي للتعاون الإقليمي بين البلدان الواقعة في مرتفعات الانديز، وهي الأرجنتين، وبوليفيا، وسيلي، وكولومبيا، وكوستاريكا وإكوادور، وبيرو وفنزويلا. وذلك لمدة تستغرق ١٠ سنوات لصون الأراضي الرطبة واستخدامها بشكل مستدام في باراموس، وجالكا، وبونا والنظم الايكولوجيا لمرتفقات الانديز.[٥]

الهدف ٣-١: من أجل تطوير العمل بشأن تحديد التنوع البيولوجي للجبال ورصده وتقييمه؛ والهدف ٣-٢: من أجل تحسين مستوى المعارف بشأن طرق تقييم ورصد حالة واتجاهات التنوع البيولوجي للجبال استنادا إلى المعلومات

[٥] - www.ramsar.org/cop9/cop9_doc26_e.htm

المتاحة؛ والهدف ٣-٣: من أجل تحسين مستوى البنى التحتية لإدارة البيانات والمعلومات عن التقييم والرصد الدقيقين للتنوع البيولوجي للجبال ووضع قواعد البيانات ذات الصلة.

١٧- جرى تناول هذه الأهداف مجتمعة نظرا لترابطها وتفاديا للتكرار. وعموما، فقد أحرزت هذه الأهداف تقدما طفيفا على المستوى العالمي، حيث قامت ٦٢ في المائة من البلدان التي قدمت تقارير باتخاذ تدابير لتحديد ورصد وتقييم التنوع البيولوجي للجبال. وتشكل الجهود المسجلة في أحيان كثيرة جزءا من المبادرات واسعة النطاق لتقييم ورصد التنوع البيولوجي على مستوى وطني. كما أبلغت بعض البلدان عمليات التقييم لأماكن محددة. وأجرى عدد قليل من البلدان عمليات التقييم هذه في إطار جهودها المبذولة للقيام بجرد للنباتات والحيوانات البرية أو في إطار دراساتها القطرية بشأن التنوع البيولوجي أو على مستويات أوسع نطاقا، مثلا في إطار عمل المركز المواضيعي الأوروبي المعني بالتنوع البيولوجي التابع للوكالة الأوروبية للبيئة. وأقام عدد قليل من البلدان شبكات لرصد وتقييم النظم الايكولوجية للجبال، بما ذلك الاستشعار عن بعد وتكنولوجيات نظام المعلومات الجغرافية، وفي معظم الحالات في إطار جهودها المبذولة لرصد النظم الإيكولوجية ذات الصلة مثل الغابات. ويعمل التقييم العالمي للتنوع البيولوجي للجبال وبرنامج *DIVERSITAS* بالتعاون مع المرفق العالمي للمعلومات عن التنوع البيولوجي على إعداد مدخل للجبال على قواعد البيانات المرجعية للتنوع البيولوجي (انظر الإطار رقم ٨. التقييم العالمي للتنوع البيولوجي للجبال).

الإطار رقم ٨. التقييم العالمي للتنوع البيولوجي للجبال. شبكة شاملة لعدة قطاعات تابعة لبرنامج *DIVERSITAS*، يبحث بنشاط

ويحلل نتائج البحث عن التنوع البيولوجي للجبال ويقدم رابطا بين العلوم والسياسات. ويقوم التقييم العالمي للتنوع البيولوجي للجبال بتوثيق وتحليل المعارف عن التنوع البيولوجي للجبال ويحيل هذه النتائج إلى المنتديات الدولية بشان السياسات والمؤسسات المعنية. ويعتبر التقييم العالمي للتنوع البيولوجي للجبال في الوقت الراهن شبكة تضم نحو ٤٠٠ باحثا وصناع قرار في مجال التنوع البيولوجي للجبال، و ٩٤٦ عضوا مشتركا موزعين على ٧١ بلدا. وينظر هذا التقييم إلى ٣ أبعاد هي البعد الأفقي البيولوجي الجغرافي مع التركيز على المناطق على المستوى العالمي؛ والبعد الرأسي الزماني الذي ينظر إلى لأوضاع في الماضي، والحاضر والمستقبل من خلال إعادة زيارة مواقع واستخدام نماذج. ويشجع هذا التقييم، بالتعاون مع المرفق العالمي لمعلومات التنوع البيولوجي، على الجهود المبذولة على المستوى الدولي لقواعد البيانات ذات المرجعية الجغرافية المتعلقة بالألغام بشأن الكائنات الجبلية لأن الإحداثيات الجغرافية ومواصفات الارتفاع (المراجع الجغرافية) للأنواع البيولوجية الخاضعة للمراقبة أو المجمعة هي الرابط الحيوي بين البيانات البيولوجية والمعلومات الجيوفيزيائية الأخرى. ويقوم التقييم العالمي للتنوع البيولوجي للجبال والمرفق العالمي لمعلومات التنوع البيولوجي بإنشاء مدخل مواضيعي على الإنترنت، مما يجعل بيانات المرفق العالمي لمعلومات التنوع البيولوجي متاحة في سياق الجبال تحديدا.
http://gmba.unibas.ch/index.index.htm

١٨- أما فرادى المشاريع مثل البنى التحتية للبيانات الخاصة بجبال الألب: التكولوجيا الشبكية المسخرة للجبال؛ ورصد التنوع البيولوجي الزراعي لمنطقة دلفي في جبال الألب؛ والمبادرات المنفذة في إطار المركز الدولي للتنمية المتكاملة للمناطق الجبلية، واتحاد التنمية المستدامة في الإقليم الإيكولوجي للأنديز ، والشراكة المعنية بالجبال، ومبادرة البحوث في مجال الجبال، وشبكة البحوث في غزو الجبال، و والتحالف بشأن وقف الانقراض، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة – المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة، ومركز القانون البيئي للاتحاد العالمي لحفظ الطبيعية فأعدت أيضا معلومات وقواعد بيانات بشأن التنوع البيولوجي للجبال واتجاهات الرصد.

الهدف ٣-٤: من أجل تحسين مستوى التعاون البحثي والعلمي والتقني والأشكال الأخرى لبناء القدرات المرتبطة بالتنوع البيولوجي للجبال.

١٩- وأشار المنتدى بشان الجبال والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للمناطق الجبلية إلى التعاون القائم فيما بين بلدان الجنوب والتبادل فيما بين المناطق الجبلية في منطقة الهيمالايا والأنديز. وقد أقامت بعض البلدان معاهد بحوث متخصصة للبيئات الجبلية وتشمل التنوع البيولوجي (مثلا معهد ج. ب. بانت الخاص ببيئة وتنمية الهيمالايا في الهند). وتحفز مبادرة البحوث في مجال الجبال البحث المشترك بين التخصصات بواسطة رصد التغييرات البيئية على الأجل الطويل في المناطق الجبلية، وإدراج الدراسات القائمة على نماذج، ومعالجة الدراسات وإسداء المشورة بشأن استخدام الأراضي بشكل مستدام وإدارة الموارد الطبيعية.[٦] وانصب تركيز خاص على محميات المحيط الحيوي للجبال التابعة لليونيسكو، بواسطة مشروع التغييرات العالمية في المناطق الجبلية والأنشطة المنفذة فيما بعد.

الهدف ٣-٥: من أجل زيادة التعليم العام، والمشاركة والوعي فيما يخص التنوع البيولوجي للجبال.

٢٠- أحرز هذا الهدف تقدما طفيفا. وقد أشارت بعض البلدات التي قدمت تقارير إلى تنظيم دورات تعليمية رفيعة المستوى تتناول التنوع البيولوجي للجبال (مثلا شهادة الماجستير في مجال إدارة التنمية المستدامة للجبال وشهادة ماجستير في مجال الأراضي المرتفعة المستدامة)، ومعهد UHI للألفية وجاكعة كامبريا بالمملكة المتحدة). وأبلغت معظم البلدان أن أنشطة إذكاء الوعي بالتنوع البيولوجي للجبال جرت في إطار الاحتفال مختلف الأيام الدولية مثل اليوم العالمي للبيئة، واليوم الدولي للتنوع البيولوجي، ويوم الأراضي الرطبة واليوم الدولي للجبال. وقد اختارت الجمعية العامة للأمم المتحدة تاريخ ١١ كانون الأول/ديسمبر على أنه "اليوم الدولي للجبال" وكلفت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بأن تقود الاحتفال بهذه المناسبة. ومنذ عام ٢٠٠٣، يجري الاحتفال باليوم الدولي للجبال في كل سنة باختيار موضوع محدد. وأعدت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة مواد وأدوات للاتصالات لتعزيز الاحتفال باليوم الدولي للجبال على مستوى وطني. وقد أتاح الاحتفال باليوم الدولي للجبال لعام ٢٠٠٦ باختيار موضوع عن التنوع البيولوجي للجبال فرصة سانحة لإذكاء الوعي بالحاجة إلى إدارة التنوع البيولوجي بشكل مستدام.

الهدف ٣-٦: من أجل تعزيز تطوير وإثبات ونقل التكنولوجيات الملائمة الخاصة بالنظم الايكولوجية للجبال، بما في ذلك تكنولوجيات الشعوب الأصلية وفقا للمادة ٨ (ي) من اتفاقية التنوع البيولوجي والأحكام المتصلة بها.

٢١- أحرز هذا الهدف بعض التقدم على المستوى العالمي. وهناك ٦٣ في المائة البلدان التي قدمت تقارير لم تتخذ أي تدابير لإعداد التكنولوجيات الملائمة لصون النظم الايكولوجية للجبال وتعزيزها وإثباتها ونقلها. وأشارت بلدان أوروبية قليلة، بما في ذلك الجماعة الأوروبية، إلى الأداة التمويلية المعنية بالبيئة، التي تقدم الدعم المالي والتقني لبرامج صون النظم الايكولوجية للجبال واستخدامها بشكل مستدام. وأبلغت ألمانيا عن الشبكات قيد الإنشاء لتنفيذ اتفاقية الألب، مع التركيز على إنشاء توصيلات إيكولوجية في جبال الألب. وتقوم هذه الشبكات، من بين عدة أمور، بتعزيز تبادل المعلومات والتكنولوجيا. وقد أبلغت بنغلاديش عن الأراضي الزراعية المنحدرة ومصاطب الأغراس ذات المحاصيل السنوية والدائمة بين ممرات أنواع الأشجار الدائمة التي لها قيمة اجتماعية المثبتة للنتروجين. وساهمت برامج بيرو التقديرية والتوجيهية في إعداد ١٨ نموذجا أوليا تكنولوجيا بما في ذلك تحسين مستوى الأفران الإيكولوجية، وأجهزة التسخين الشمسية والزهريات غير القابلة للتحلل الحيوي.[٧]

---

[٦] - www.mri.scnatweb.ch

[٧] - www.ramp-peru.org.pe

ثالثا – التقييم الكلي للتقدم المحرز، والعراقيل والتحديات التي تنطوي عليها عملية التنفيذ والسبل والوسائل الكفيلة بمواجهة التحديات والعراقيل

ألف – التقييم الكلي للتقدم المحرز

٢٢- عموما، فإن نجاح تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال على المستوى العالمي يتجلى في أربع طرق مختلفة:

(أ) استطاع برنامج العمل من جمع وتحفيز المجتمع الدولي المعني بالجبال. فكلما كانت منظمات دولية مثل المركز الدولي للتنمية المتكاملة للمناطق الجبلية، والاتحاد الدولي للتنمية المستدامة لمنطقة الأنديز الإيكولوجية، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والشراكة المعنية بالجبال، والاتفاقيات الإقليمية مثل اتفاقيتي الألب والكاربات تعمل بنشاط، فإن تنفيذ برنامج العمل على المستوى العالمي يمضي قدما أيضا. وقد أُحرز تقدم بين طفيف وجيد في عدد كبير من الأهداف؛

(ب) يسهم التقييم العالمي للتنوع البيولوجي مساهمة كبيرة في تحديث حالة واتجاهات التنوع البيولوجي للجبال، أما الشبكات من قبيل المبادرة العالمية لأبحاث المراقبة في بيئات جبال الألب، وشبكة البحوث في مجال غزو الجبال، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة – المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة، والتحالف بشأن وقف الانقراض، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية فتقوم بجمع المعلومات عن رصد التهديدات التي تستهدف التنوع البيولوجي للجبال على الأجل الطويل؛

(ج) في عام ٢٠٠٩، جرى حماية نحو ١٤.٤ في المائة من المواقع الاحيائية للنظم الجبلية المختلطة بنسبة تتجاوز ١٠ في المائة من هدف الخطة الاستراتيجية بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي والمساهمة في تحقيق هدف ما بعد عام ٢٠١٠. وهناك أيضا بالفعل زيادة مطردة في عدد المناطق الجبلية المحمية في جميع أنحاء العالم. ولوحظ إحراز تقدم أيضا فيما يخص تحقيق الأهداف الأخرى المعتمدة في المقرر ٨/١٥؛

(د) ويساهم الاحتفال باليوم الدولي للجبال والعديد من المبادرات الإقليمية والمحلية في إذكاء الوعي بالحاجة إلى صون التنوع البيولوجي للجبال واستخدامه بشكل مستدام، وتقديم الروابط بين الأراضي المرتفعة والأراضي المنخفضة.

باء – العراقيل

٢٣- وقامت الدول الأطراف في تقاريرها الوطنية الثالثة وفي التقارير الطوعية لتحديد أهم العراقيل والتحديات التي تواجهها في تنفيذ برنامج العمل، والتي يمكن ذكرها فيما يلي: غياب التطوير على مستوى المؤسسات والسياسات وتنفيذها الفعال بسبب نقص القدرات والموارد المالية؛ ونقص المساهمات العلمية؛ وقلة الشبكات الفعالة والشراكات و/أو التعاون بين جميع الجهات المعنية؛ وقلة الوعي ومشاركة الجهات المعنية والمجتمعات الجبلية والمجتمعات المحلية؛ وعدم إدراك آثار التغير العالمي بما في ذلك تغير المناخ بشأن التنوع البيولوجي للجبال.

جيم – السبل والوسائل اللازمة لتجاوز العراقيل

٢٤- يرمي برنامج العمل إلى صون التنوع البيولوجي للجبال والحفاظ على بضائع وخدمات النظم الإيكلولوجية الجبلية، والمساهمة في التخفيف من حدة الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويبقى إبراز أهداف برنامج العمل المفهوم القائل بأن الاستدامة ستتحقق في المناطق الجبلية من خلال تخفيف حدة الفقر، وعدم المساواة، والتهميش، وذلك من خلال منع تدهور الموارد والبيئات الطبيعية، وتحسين مستوى قدرات المؤسسات والمنظمات من أجل تعزيز صون التنوع البيولوجي واستخدامه بشكل مستدام. ومن ثم، يستلزم التنفيذ الفعال لبرنامج العمل تكثيف الالتزام والعمل من جانب جميع الجهات المعنية والقطاعات داخل المجتمع.

غياب التطوير على مستوى المؤسسات والسياسات وتنفيذها الفعال بسبب نقص القدرات والموارد المالية.

٢٥- إن الفصل ١٣ من جدول الأعمال بشأن التنمية المستدامة للجبال، والفقرة ٤٢ من خطة جوهانسبورغ التنفيذية، واليوم الدولي للجبال، والفصل ٢٤ من تقييم النظم الايكولوجية للألفية بشأن النظم الجبلية، والقرارين رقم ١٩٨/٦٠ ورقم ١٩٦/٦٢ الصادرين عن الجمعية العامة حققت الزخم الضروري لإعداد سياسات ومؤسسات وطنية وإقليمية وعالمية بغرض تحقيق التنمية المستدامة للجبال. غير أنه ما يزال هناك نقص في بعض المجالات من الاستخدام المستدام، وتقييم خدمات النظم الإيكولوجية للأراضي المرتفعة، وهناك نقص في السياسات بل الأهم من ذلك هناك حاجة إلى تفعيل تنفيذ السياسات القائمة بواسطة تعزيز التنسيق والتعاون بين القطاعات. وكما تنص على ذلك الفقرة ١٥ من القرار رقم ١٩٦/٦٢ الصادر عن الجمعية العامة، لابد من زيادة إنشاء اللجان الوطنية ووضع الترتيبات والآليات المؤسسية التي تتعدد الجهات المعنية بها وربطها بتنفيذ الاستراتيجيات وخطط الأعمال الوطنية في مجال التنوع البيولوجي. وقد تتضمن هذه الاستراتيجيات وخطط الأعمال الوطنية بصيغتها المنقحة وفقا للخطة الاستراتيجية الجديدة للاتفاقية عدة أمور من ضمنها إجراءات محددة، وجداول زمنية واحتياجات بناء القدرات اللازمة لتنفيذ خطة العمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال. ونظرا لأن التعاون الإقليمي أداة أساسية لإنجاح التنفيذ، كما أوضح ذلك إطار التعاون الإقليمي لتنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي المركز الدولي للتنمية الجبلية المتكاملة في المناظر الطبيعية لجبال كانشنجونغا، كلما كان ذلك ممكنا، وينبغي النظر في مسالة إعداد الاستراتيجيات وخطط الأعمال التعاونية الإقليمية. كما أنه من الضروري تعزيز قدرات المؤسسات وجميع الجهات المعنية، من أجل تنفيذ برنامج العمل، على أساس خطط الأعمال الوطنية والإقليمية.

نقص المساهمات العلمية

٢٦- ويؤدي فقدان التنوع البيولوجي إلى تدهور السلع والخدمات المتعلقة بالنظم الإيكولوجية. غير أن الإقرار بهذه العمليات لا يُفهم دائما أو يوثق بشكل جيد بما في ذلك المعرفة بكيفية تفاعل الأراضي المرتفعة والأراضي المنخفضة ومدى ارتباطها. ويؤكد هذا التعقيد ضرورة إيجاد المعارف وممارسة النُهج القائمة على النظم الإيكولوجية والمناظر الطبيعية (مثل *ساتوياما*) والمتعلقة بالإدارة فحسب، بل وأيضا إتاحة ذلك إلى جميع الجهات المعنية. وهو ما يدعو إلى التطوير المنهجي للمعلومات العلمية وتقاسمها بواسطة إقامة الشبكات. وينبغي أن تؤدي الشبكات الحالية للمنظمات الدولية والإقليمية والوطنية دورا هاما بطريقة منهجية ومتناسقة.

قلة وعي ومشاركة الجهات المعنية بالمجتمعات الجبلية والمجتمعات المحلية

٢٧- ولا يمكن أن تتحقق مشاركة الناس في غياب تعليمهم وتوعيتهم. وفي غياب مشاركتهم ومساهمة الجهات المعنية، يستحيل تنفيذ أي برنامج من البرامج بشكل فعال. وهناك حاجة إلى إعداد وتنفيذ برامج في مجال الاتصالات على المستويات الوطني والإقليمي والعالمي بما يبرز المنافع الاقتصادية والإيكولوجية والاجتماعية لصون التنوع البيولوجي للجبال واستخدامه بشكل مستدام وذلك لتحقيق رفاهية الناس وتوفير خدمات النظم الإيكولوجية. ومن شأن إذكاء الوعي أن يسهل أيضا تطوير السبل الابتكارية لتمويل تنفيذ برنامج التنوع البيولوجي للجبال وتنميتها المستدامة. كما أنه لا بد من إبراز الروابط بين الأراضي المرتفعة والأراضي المنخفضة، وذلك لتحقيق رفاهية الناس الذين يسكنون المناطق المنخفضة.

٢٨- وهناك حاجة إلى زيادة مشاركة السلطات المحلية، وكذلك الجهات المعنية الأخرى، بما في ذلك المجتمع المدني، والمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية والقطاع الخاص، في إعداد وتنفيذ برامج، والتخطيط لاستخدام الأراضي وترتيبات حيازة الأراضي، والأنشطة المرتبطة بصون التنوع البيولوجي للجبال واستخدامه بشكل مستدام.

قلة الشبكات الفعالة والشراكات و/أو التعاون بين جميع الجهات المعنية

٢٩- بالرغم من وجود منظمات عديدة حسنة الأهداف تعمل في مجال التنوع البيولوجي، فلا يوجد في أحيان كثيرة التفاعل أو التنسيق أو التعاون الراسي الأفقي فيما بينها. وهو ما ينتج عنه نُهج غير متكاملة، وتكرار المعارف والبيانات، وعدم كفاية استخدام الموارد، ونقص التبادل. وغالبا ما يتم تناول القضايا المتعلقة التنوع البيولوجي للجبال على نحو مجزأ على أساس كل مشروع على حدة، فضلا عن ترشيد وإدماج قضايا التنوع البيولوجي في قطاعات أخرى بغية توسيع نطاق الآثار إلى أبعد مدى.

٣٠- وبالمثل، هناك أيضا حاجة إلى إعداد وتنفيذ برامج التعاون فيما بين المناطق الجبلية وفيما بين بلدان الجنوب وفيما بين بلدان الشمال والجنوب من أجل تبادل أفضل الممارسات، وتقاسم المعلومات الأخرى والتكنولوجيات الملائمة.

٣١- إن ذوبان الأنهار الجليدية، وتحول الموائل الطبيعية، وتراجع الأنواع وأحيانا اختفائها تذكرنا بقوة تعرض النظم الإيكولوجية للجبال لخطر ارتفاع الحرارة والتغييرات التي تطرأ على تعاقب وتواتر الأحداث الخطيرة. ويمكن للأنشطة التي تربط بالاستراتيجيات المتعلقة بإدارة الأراضي المرتفعة والأراضي المنخفضة أن تتيح خيارا للتكيف. وتشمل هذه الخيارات عدة أمور من ضمنها إدارة مستجمعات المياه للجبال، وإنشاء ممرات الهجرة والتوصيلة الرأسية والمناطق الجبلية المحمية عبر الوطنية، وإعادة تأهيل النظم الإيكولوجية المتدهورة، وتفادي إزالة أشجار الغابات، وخفض الضغوط البشرية على التنوع البيولوجي.